

Kingdom of Saudi Arabia  
Ministry of Higher Education  
*Riyad University*  
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم

Date ..... : التاريخ

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات  
الرقم: ٥٩٦٤ ف ١٧٤٠ هـ  
العنوان: الرسالة الجامعة  
المؤلف: الجامعة محمد بن عبد  
تاريخ النسخ: الجامعة العربية  
اسم الناشر: ---  
عدد الأوراق: ٤٧ - ١٨٨  
ملاحظات: ---  
---

٥٩٦٤

رسالة

١/١٨



٨١٨  
ر ج

الرسالة الحاتمية ، للحاتمي ، محمد بن الحسن - ٥٣٨٨ هـ .

كتبت في القرن الثامن الهجري تقديرا

٢٣ ق ١٠ ، ١١ س ١٨ × ٢٧ سم

نسخة نفيسة ، خطها نسخ نفيس ، طبع .

الاملا م ٦ : ٣١٢ ، معجم المطبوعات ٢ : ١٩٦٦

٥٩٦٤

١- الأنواع الأدبية الاخرى ، ادب اللغة العربية

٢- الارسطيه ، الفلسفة اليونانية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- الموضحة د- مرافقة شعر المتنبي

لكن لا ارسطو .

٥١١٧٤٠

١٤١٦ / ٧١٤٠



٢٨  
 ٥٩٦  
 قسم المخطوطات  
 مكتبة جامعة القاهرة

رسالة المسألة بالحكمة رحم الله واضعها وعفى عنه  
 قال ليرحم الله الرحمن الرحيم  
 أرسطاطاليس

اعظم الناس بحجة من قل ماله وعظم بحجة

فلا تجد في الدنيا مرقا ماله ولا ماله

الدنيا من قل بحجة

قال أرسطاطاليس

بالغريزة تتعلق الأدب لا بتقادم السن

وإذا أجدد منك في طبع الجاهل انتقام

الميلاد

قال أرسطاطاليس

الاختلاف بالجواهر قبل الاختلاف بالمال

أصادق نفسي المرفق جيمد وأعفها

قال أرسطاطاليس إذا لم يصن بالمال ابتداء

في فعله والتكليف

الجنس وتقل به أعداء النفس فانه يصنع بالاجتهاد لا بالنعوس



مَا أَضْرَبَ بَاهُهَا الْحَيُّونَ أَنَّهُمْ هَوُورٌ وَمَا كَفُّوا

قَالَ <sup>الدنيا ولا فطنوا</sup> أَرَسَّطَا طَالِيسُ مِنْ صِحَّةِ السَّيَاسَةِ  
أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعَ الْيَامِ كَمَا أَخَذَتْ سُنَّةُ عِلَاءٍ  
حَسَبِ الشَّيْءِ

كَلَّمَائِثُ الرِّمَازِ قَنَاءُ رَبِّ الْمَرْيَةِ فِي الْقَنَاءِ

شَتَانَا

قَالَ <sup>أَرَسَّطَا طَالِيسُ</sup>

لَيْسَ مِنَ الْحَزْمِ أَفْنَاءُ النَّفُوسِ فِي طَلَبِ الشَّهَوَاتِ  
بَلْ فِي دَرْكِ الْعِلْمِ الْعُلُوتِ

وَمَرَادُ النَّفُوسِ أَضْعَافُ مَا نَتَّحَدِي فِيهَا

وَأَنْ شَتَانَا

قَالَ <sup>أَرَسَّطَا طَالِيسُ</sup>

خَوْفٌ وَفُجُوعٌ الْمَكْرُوهُ قَبْلَ تَنَاهِي الْمَلِكِ خَوْفُ فِي الطَّبْعِ

فَقَرُّ الْجَهْلُولِ بِأَلْقَابِ الْإِدْبِ فَقَرُّ الْحَارِ

بَلَاغِ الْإِدْبِ

قَالَ <sup>أَرَسَّطَا طَالِيسُ</sup> لَيْسَ لِسِرِّ جَمَالِ طَاهِرٍ

الْإِنْسَانُ بِنَافِعٍ لَهُ إِذَا كَانَ مَيِّتَ الْحَيِّ مِنَ الْعِلْمِ

لَا تَعْجَبَنَّ مَضِيماً حَسَنٌ بِنَتِّهِ وَمَلِكٌ

دَفِينَا جُودَ الْعِلْمِ

قَالَ <sup>أَرَسَّطَا طَالِيسُ</sup>

الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ تَقْصُرُ فِي الْمَجْدُودِ

مَتَى مَا أَنْزَلْتُ مِنْ عَجَلِ الشَّاهِدِ فَقَدْ رَفَعَ

أَزْدِيَادِي فِي انْقِصَافِ

قَالَ <sup>أَرَسَّطَا طَالِيسُ</sup>

أَقْرَبُ الْقُرْبِ مَوَدَّاتُ الْقُلُوبِ وَإِنْ تَبَاعَدَتْ الْأَجْسَامُ

وَابْعَدَ الْبَعْدُ سَافَرُ الْقُلُوبِ وَإِنْ تَدَانَتْ الْأَجْسَامُ



وَابْعَدُ بَعْدَنَا بَعْدَ التَّوَلَّى وَأَقْرَبُ قُبْرَيْنَا قُرْبَ

البعاد

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ

عَلَى غَيْرِ قَوَاعِدٍ كَانَ الْفَسَادُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرٌّ فَالْمَرَادُ الْمَلِكُ

فِي تَعْمَلِهِ وَالْخَلِيقُ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ إِذَا تَجَوَّهَتْ

النَّفْسُ الْفَلَسَفِيَّةُ حَفَّتْ الْعَالَمَ الْعُلُويَّ فَلَا تَلْزُمُ إِلَيْهِ

الْهَيْمُ التَّرَائِيَّةُ وَلَا يَعْتَرِضُهَا تَلَكُّ

وَلَا نَيْدُ الْحَيَاةِ أَوْ قَعُ فِي النَّفْسِ وَاشْهَرُ أَنْ

تَلْوَ خَلْقًا

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ الْكَوَالُ

وَالْمَلَالُ تَبْعَانِ الْأَجْسَامُ لِضَعْفِ آلَةِ الْجِسْمِ

لَا لِضَعْفِ آلَةِ الْحُسْنِ

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفٍّ فَمَا لِحَيَاةٍ

وَأَمَّا الضَّعْفُ فَلَا

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ

الَّذِينَ تَطْعُمُ أَوْلَادَهَا وَتَأْكُلُ مَوْلُودَهَا

أَبَدًا تَشْتَرِي مَا تَهْبِ الدُّنْيَا فِي الْبَيْتِ جُودًا

كَانَ نَحْطًا

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ إِذَا كَانَتْ الْأَشْيَاءُ

فَاعِلَةٌ بِالطَّبِيعِ لَمْ تَحْدُثْ عَلَى مَا يَفْعَلُهَا لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تَحْدُثُ

عَلَى حَرَارَتِهَا وَضَوْوِهَا

رَبِّ أَمْرَاتِكَ لَا تَحْدُثُ الْفُعَالُ فِيهِ وَتَحْدُثُ

الْأَفْعَالُ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ الْحَبْنُ دَلَّةٌ

كَامِنَةٌ فِي نَفْسِ الْجَبَانِ فَإِذَا خَلَا بِنَفْسِهِ أَظْهَرَ شَجَاعَتَهُ



مِنْ الْجَلْمِ أَنْ تَشْتَغَلَ الْجَهْلُ وَنَهْ إِذَا

إِذَا اشْتَغَلَ فِي الْجَلْمِ طَرُقَ الْمَظَالِمِ

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

كُلُّ مَالَةٍ أَوَّلٌ تَدْعُو الضَّرُورَةُ إِلَى أَنْ لَمْ يَأْخِرْ

أَنْعَمَ وَلِذَا فَلَا مَوْنَ وَأَخْرَأَبْدًا إِذَا كَانَتْ

هَذِهِ أَوَّلًا

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

النُّفُوسُ الْمَجْهُورَةُ تَتَرَكُ الشَّهْوَةَ الْبَهِيمَةَ طَبْعًا لَا خُفَا

وَتَرَى الْقُوَّةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالْأَبُوَّةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ

هَذِهِ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ لِلذِّنِّ فِي خَلْوَتِهَا الْخَفِ

مِنْ تَعَانِهَا

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

إِذَا لَمْ تَضَرْقِ النُّفُوسُ فِي شَهْوَاتِهَا وَمَرَادِهَا فَخِيَانِهَا

مَوْتُ وَوُجُودُهَا عَدَمٌ

ذَلِكَ مِنْ غَبِطِ الذَّلِيلِ عَيْشٍ وَعَيْشٍ

الذِّمَّةُ الْجَمَامُ

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

الْفَرْقُ بَيْنَ الْجَلْمِ وَالْعُجْزَانِ الْجَلْمُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ

قُدْرَةٍ وَالْعُجْزُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنِ ضَعْفٍ فَلَيْسَ لِلْعَاجِزِ

أَنْ يَسْتَمْتِيَ بِاسْمِ الْحَلِيمِ وَهُوَ عَاجِزٌ

كُلُّ جَلْمٍ إِتَى غَيْرَ اقْتِدَارٍ حَتَّى لَا يَجِيءَ إِلَيْهَا

الْيَسَامُ

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

النَّفْسُ الدَّلِيلَةُ لَا تَجِدُ الْمَرْهُوَانَ وَالنَّفْسُ الْعَزِيزَةُ

يُؤَثِّرُ فِيهَا سَيْرُ الْكَلَامِ

فَتَهْزِي بِشَهْوَةِ الْمَرْهُوَانِ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَجْعَلْ بِمَيِّتٍ

إِنْ لَمْ يَكُنْ

قَالَ **أَرِسْطَاطَلِسُ**

مَوْتُ النَّفْسِ حَيَاتُهَا وَعَدَمُهَا وَوُجُودُهَا



كَاتِبًا لِقَتَبَتَغِي الْغَنِيِّ وَالْمَوْتِ فِي الْحَيَاةِ

تَبَغِي الْخُلُودِ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ عَلَى قَدْرِ بَصِيرَةٍ

الْعَقْلَ يَرَى الْإِنْسَانَ الْأَشْيَاءَ فَالْأَشْيَاءُ الْأَشْيَاءُ عَلَى

عَلَى حَقَائِقِهَا وَالنَفْسُ اللَّيْثَةُ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَبْعِهَا

بِطَبْعِهَا

وَمَا ذَلِكَ مِنْ يَهْوِي يُعْفَى إِذَا خَلَا عَفَا فِي

وَيُرَى الْجَبَرُ وَالْجَلْبُوتُ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ لَيْسَ مِنْ تَحَلِّي عَيْنٍ

الظُّلْمُ بِظَاهِرِ أَمْرٍ وَعَقْفَةُ أَمْرٍ جَوَارِحِهِ وَكَانَ

مَشَاكَلَهُ بِخَوَائِصِهِ فَهُوَ طَائِلٌ

وَإِطْرَاقُ طَرَفٍ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَتْ

طَرَفُ الْعَيْنِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ

عِلَلُ الْأَفْهَامِ أَشَدُّ مِنْ عِلَلِ الْأَجْسَامِ

يَتَوَنَّنُ

يَهْوِي عَلَيْنَا أَنْ تَصَابَتْ حَيُومُنَا وَتَسْبَاهُ

أَعْرَاضُنَا وَعُقُولُنَا

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ مَنْ جَعَلَ

الْفَدْرَةَ مَوْضِعَ الْبَدِيهَةِ أَطْرَحَ خَاطِرُهُ وَكَذَلِكَ

مَنْ جَعَلَ الْبَدِيهَةَ فِي مَوْضِعِ الْفَدْرِ

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ

بِالْعَلَى مُضْرَكٌ مِنَ الشَّيْءِ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ الشَّيْءُ

بِمَاعَدَةِ الْجَوَاهِرِ أَعْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ بِمَاعَدَةِ الْأَجْسَامِ

وَأَبْعَدُ مِنْ دَاكِ مَنْ لَا تُجِيبُهُ أَعْيُنُ

مَنْ عَادَاكَ مِنْ لَيْسَ بِشَاكِلٍ

قَالَ أَرِسْطَاطَالِسُ إِنْ الْحَكِيمُ تَرِيَهُ

الْحِكْمَةُ أَنْ فَوْقَ عِلْمِهِ عَلِمًا فَهُوَ يَتَوَضَّعُ لِتِلْكَ الزِّيَادَةِ

وَالْجَاهِلُ يَحْظُنُّ أَنَّهُ قَدْ تَنَاهَى فِي شَيْءٍ فَتُخَيَّلُ لَهُ وَتَقْتَرِبُ



وَالَّتِي تُطَيِّفُ فِيهِمْ غَيْرَ أَنِّي بَعِضُ رِيءٍ إِلَى

لِلْجَاهِلِ الْمُتَعَاوِلِ

قَالَ **أرسطاطاليس** وَقَدْ رَأَى

عَلَامَاتِ حَسَنِ الْوَجْهِ فَاسْتَنْطَقَهُ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ

عِلْمًا نَعَمَ الْبَيِّنُ لَوْ كَانَ فِيهِ شَيْءٌ كَرِهَ

فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ عَنِ جِزَائِ أَكْزَالِ الْبِنَاءِ

عَلَى فَنَاءٍ

قَالَ **أرسطاطاليس**

بِإِنْفَادِ سَنَمِ الْحَرَمِ يَذَلُ رُحَّةَ الْعِزَمِ

مَعَ الْخَرْجِ حَتَّى لَوْ تَعَلَّ تَرْكُهَا لِحَقَّةٍ تَضِيْعُهُ

الْجُزْءُ بِالْخَرْجِ

قَالَ **أرسطاطاليس**

الْأَشْكَالُ لِحَقَّةٍ بِأَشْكَالِهَا كَمَا أَنَّ

الْأَضْدَادُ مُبَايِنَةٌ لِأَضْدَادِهَا

وَشَبَهَ

وَشَبَهُ الشَّيْءِ مِنْ حَرْبِ الْبَيْدِ وَاشْتَبَهَنَا

بِدُنْيَانَا الطَّعَامِ

قَالَ **أرسطاطاليس** لَا يَجِدُ

لَذَّةَ الْحَيَاةِ مِنْ لَذَّةِ الشَّوَابَةِ دَرْكًا وَلَا مَرَّةَ نَصْرَتِهَا

فَلَا تَوَافَقُ الْحَيَاةُ وَطَبِيعُهَا حَتَّى يُوَافِقَ

عِزْمَةُ الْإِنْفَادِ

قَالَ **أرسطاطاليس** أَوْ أَخْرَجَتْ

الْعَلَّامُ كَأَوَائِلِهَا وَأَنشَأَ الْعَالَمَ كَنَاشِيَةِ الْحَقِيقَةِ لَا فِي الْحَسَنِ

كَثِيرِ حَيَاةِ الْمُرْتَمِلِ قَلِيلِهَا يَنْزُولُ تَوْبَهُ

مِثْلُ ذَاهِبٍ

قَالَ **أرسطاطاليس**

مَنْ نَظَرَ بَعْضَ الْعَقْلِ وَرَأَى عَوَاقِبَ الْأُمُورِ

قَبْلَ مَوَارِدِهَا لَمْ يَخْرُجْ بِحُلُولِهَا



عَرَفْتُ اللَّيَالِيَ قَبْلَكَ مَا صَنَعْتُ بِهَا فَلَا ذِمَّتَنَا

لَمْ تَرُدَّ بِهَا عَلَانَا

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ**

لَيْسَ لِحُوقِ النَّكْبَةِ فِي نِيلِ الشَّهَوَاتِ صُعْبٌ وَاعْجَزُ

الْحِجْرَةُ مَنْ لَمْ يُقِنِ عَزْمَهُ فِي طَلَبِ الْعَاقِبَةِ هـ

إِذَا فَلَاحَ عَزْمِي عَنْ مَلِكِي خَوْفُكَ فَاَتَعَدَّ

مَنْ لَمْ يَتَعَدَّ عَنَّا

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ** أَوَّلُ دَرَجَةِ النُّفْلِ

تَرَالِ الدَّمُ تَمُوتُ السَّاهِي فِي الْجَمْدِ وَالْثَّكْبَرُ

ذِي النَّفْسِ تَأْخُذُ وَسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا فَمَقَرُ

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ** مَنْ لَمْ يَرْفَعْ

نَفْسَهُ عَنْ قَدْرِ الْجَاهِلِ رَفَعَ الْجَاهِلُ قَدْرَهُ عَلَيْهِ

خَارِجُ دَارِ الْمَأْمُورِ

إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَفْعَلْ عَنِ شُكْرِنَا قَصَّ عَلَيَّ

هَيْبَةُ الْفَضْلِ فَمِنْ لَدُنْكَ الشُّكْرُ

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ** مَنْ أَفْنَى مَدَّتَهُ

فِي جَمْعِ الْمَالِ خَوْفُ الْعَدَمِ فَقَدْ اسْلَمَ نَفْسَهُ بِالْعَدَمِ

وَمَنْ يَنْفَقِ السَّكَاكَاتِ لِيَجْمَعَ مَالَهُ مَخَافَةً

فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ** أَعْظَمُ

عَلَى النَّفْسِ غَطَامُ ذَوِي الدَّيْنَانِ هـ

أَرَى أَنَا نِسَاءً وَمَحْضُولِي عَلَيَّ غَنَمٌ وَزَكْرَجُو

وَمَحْضُولِي عَلَى الْكَلِمِ

قَالَ **أَرَسْطَاطَالِيْسُ** هـ

مَنْ أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ أَتَقَرَّبُ مِنَ الْكَلَمِ

وَدُّ بَالٍ فَقِيرٍ أَمِنْ مَرُوءَةٍ لَمْ يَنْشُرْ مِنْهَا

كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ



قَالَ **أَرِسْطَاطَالِيْسُ** إِذَا لَمْ تَجْتَزِدْ

الْأَفْعَالُ مِنَ الدِّمِّ كَانَ الْإِحْسَانُ إِسَاءَةً ٥

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَزِدْ قَدْ خَلَا صَاحِبُهُ مِنَ الْإِذْيِ فَلَا

قَالَ **أَرِسْطَاطَالِيْسُ** تَغْيِيرُ الْأَفْعَالِ <sup>الْجِدُّ مَكْسُوبًا وَالْإِلْمَانُ بَاقِيًا</sup>

الَّتِي تَرُدُّ غَيْرَ طَبَوَعِهِ أَسْرَعَ انْقِلَابًا مِنَ الرِّيحِ الْهَبْوَةِ

وَأَسْرَعَ مَفْعُولُ فَعَلَتْ تَغْيِيرًا تَكْلِفُ شَيْءًا فِي

قَالَ **أَرِسْطَاطَالِيْسُ** <sup>طِبَاعًا عَلَى صِدْقَةٍ</sup>

وَأَتَعَبَ النَّاسُ مِنْ قَصْرِ مُقَدَّرَتِهِ وَأَتَسَعَتْ مَرَوْنَتُهُ

وَأَتَعَبَ خَلْقُ اللَّهِ مِنْ زَادِهِمْ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهُونَ

<sup>النَّفْسُ وَجُزْءُهَا</sup>

عَنْ قَصْرٍ مِنْهُ وَنَظِيرُ وَحَيْثُ فَقَدْ أَغْرَقَ فِي دَرَسِ الْعُلُومِ وَإِنْ يَكُ ذَلِكَ مِنْهُ

عَلَى سَبِيلِ الْإِتِّفَاقِ فَقَدْ زَادَ عَلَى الْفَلَاسِفَةِ فِي الْإِحْكَازِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأَلْفَاظِ

الْغَرِيبَةِ فَهُوَ فِي الْحَالَتَيْنِ عَلَى غَايَةِ مِنَ الْفَضْلِ وَنَسْبِيلِ نَهَايَةِ مِنَ النَّبْلِ وَقَدْ أُوْرِدَ

مِنْ ذَلِكَ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى فَضْلِهِ فِي نَفْسِهِ وَفَضْلٍ عَلَيْهِ وَأَدْبِهِ وَأَعْرَاقِهِ فِي

طَلَبِ الْحِكْمَةِ <sup>كُفْرًا</sup> <sup>وَحَسْبُكَ اللَّهُ</sup> <sup>وَسَلَّمَ</sup> <sup>وَصَحْبِهِ</sup> <sup>وَسَلَّمَ</sup> <sup>وَحَسْبُكَ اللَّهُ</sup>

قَالَ **أَرِسْطَاطَالِيْسُ** إِذَا كَانَتِ الشَّهْوَةُ فَوْقَ الْقُدْرَةِ

كَانَ هَلَاكُ الْجِسْمِ دُونَ بَلُوغِ الشَّهْوَةِ ٧

قَالَ **أَبُو الطَّيِّبِ** <sup>٥</sup> <sup>٥</sup> وَإِذَا كَانَتِ النَّفْسُ تُرْكِبُ بَارًا تَعَبَتْ فِي

قَالَ **أَرِسْطَاطَالِيْسُ** نَفُوسُ الْحَيَوَانِ <sup>مُرَادُهَا الْإِحْسَانُ</sup>

أَعْرَاضُ لِحَادِثَاتِ الزَّمَانِ ٥

م



وَأَجَلِي الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْدَانِ فِي

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ <sup>الْمُحَرِّفُونَ الدَّهْرَ بِرُجُوعَتِهِ</sup>

لَنَا نَمْنَعُ اِتِّلَافَ الْأَرْوَاحِ وَإِنَّمَا نَمْنَعُ اجْتِمَاعَ

الْأَجْسَامِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ طَبْعِ الْبَهَائِمِ

وَمَنْ بَكَى ذَا فَرَمٍ مِنْ بَضَرٍ تَحْلُمُ رَابِعًا لَمَّا

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ <sup>الزَّلَاةُ</sup>

عَلَى قَدَرِ الْمَسَمِّ تَكُونُ الْهَوَى

أَفَاضِلُ النَّاسِ غَرَضُهَا التَّفَرُّجُ وَخِلْوُ الْهَمِّ

<sup>أَخْلَافُ مِنَ الْفُطُنِ</sup>

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ

الْحَسُّ قَبْلَ الْحُسُونِ وَالْعَقْلُ قَبْلَ الْمُعْتُولِ

بَارِئًا فِي عِيُونِ النَّاسِ شَيْئًا كُنْصَ

<sup>الْقَادِرِينَ عَلَى الْكَمَالِ</sup>

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ

اِسْتَبْطَارَ الْعَقْلَ صِدْقَ لَمَنِي الْجَهْلَاءِ قَالِحَالِ الَّتِي

مِنْهَا يَبْكِي الْعَاقِلُ عَلَيْهَا يَحْسُدُ الْجَاهِلُ

مَاذَا الْقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَاعْجِبْهَا إِنِّي بِنَايِلًا

<sup>مِنْهُ خُسُودٌ</sup>

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ

لَا غِنَى لِمَنْ بَلَكَهُ الطَّمَعُ وَاسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الْأَمَانِي

بَنَاءُ الْأَرْوَاحِ مِنْ جُودِهِ وَهَذِهِ الْأَحْسَا

<sup>مِنْ دُرِّيَّةٍ</sup>

قَالَ أَرِسْطَاطَلِسُ هـ

<sup>الْحَسُّ</sup> النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأَشْيَاءِ تَرَاهِدُ فِي حَقَائِقِهَا وَالْعَشَقُ عَمٌّ عَنْ ذُلِّ رُؤْيَا الْعَشَقِ



فَأَنَّا إِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْمَوْتِ بِدُنًى نَحْنُ الْعَجَّازُونَ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
مَنْ لَمْ يَتَّقِدْ عَلَى كَسْبِ الْفَضَائِلِ فَلَمْ يَكُنْ فَضَائِلُهُ تَكُونُ الرَّدَائِلَ

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ ٥  
إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْمَوْتِ بِدُنًى نَحْنُ الْعَجَّازُونَ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
تَحْلِيلُ الذِّكْرِ فِي الْكِتَابِ عَمَّا لَا يَبِينُ وَهُوَ كُلُّ يَوْمٍ جَدِيدٌ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
إِنَّمَا كُنَّا مِنَ الْمَوْتِ بِدُنًى نَحْنُ الْعَجَّازُونَ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
مَنْ قَدَّرَ أَنْ يُزِيلَ الْعَجْزَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ

قَالَ الْمَتَنِيُّ

عَرَفْتُ اللَّيْلَ إِلَى قَدَمِ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلِمَا لَدَيْهِ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
تَعْيِيرُ الْأَفْعَالِ الَّتِي فِي غَيْرِهَا يُطْبَعُ وَتَعْيِيرُ  
أَشَدُّ مِنْ أَتْلَابِ الرِّيحِ الصَّبُوبِ

قَالَ الْمَتَنِيُّ

وَأَيْبَعُ مَفْعُولُ لَدَتْ تَعْيِيرُ أَتْلَابِ الرِّيحِ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
أَتْلَابُ الرِّيحِ مِنْ قَصِيرَتِ مُقَدَّرَتِهِ  
وَأَتْلَابُ الرِّيحِ مِنْ قَصِيرَتِ مُقَدَّرَتِهِ

قَالَ الْمَتَنِيُّ

وَأَتْلَابُ الرِّيحِ مِنْ قَصِيرَتِ مُقَدَّرَتِهِ

قَالَ أَرَسْتَ طَائِلِي ٥  
أَتْلَابُ الرِّيحِ مِنْ قَصِيرَتِ مُقَدَّرَتِهِ



الحسين

أَعْظَمُ النَّاسِ حَمْدَهُ مَنْ تَلَّى تَالَهُ عَظِيمٌ

قَالَ السَّيِّدِي

فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا

مَنْ قَلَّ حَبْرُهُ

قَالَ زَيْطَا طَالِبُ الدِّينِ

بِالْفَرْزَةِ يَتَعَلَّقُ الْأَدَبُ لَا يَتَقَادَمُ التَّحْقِيقُ

قَالَ السَّيِّدِي

وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ الْمَرْحَلِمْ

مَنْ قَدَّمَ الْمَنْعِلَ

قَالَ زَيْطَا طَالِبُ الدِّينِ

مَوْتُ التَّوَنُّنِ حَمْدُهَا وَجُودُ مَا لَا يَأْتِي

بِعَالَمِهَا قَالَ السَّيِّدِي رَحِمَهُ اللَّهُ

كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَرْجُو الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ تَرْجُو الْحَيَاةَ

بِغِيَا الْحُلَاةِ

قَالَ زَيْطَا طَالِبُ الدِّينِ

عَلَى قَدْرِ الْمَعْمُورِ كُنْ مَعْمُورٌ

قَالَ السَّيِّدِي

النَّاسُ يَسْتَعْرِضُونَ زِلْزَالَ التَّوَنِّ نَحْلُومُنَا الْهَمَّ

خَلَاةُ مَعْمُورٍ الْفَقْرُ

قَالَ زَيْطَا طَالِبُ الدِّينِ

لِخُشِّ قَبْلِ الْحَيَاةِ وَالْأَسْلَابِ وَالْمَعْمُورِ

قَالَ السَّيِّدِي

وَقَدْ أَجْهَلُ بِالْأَلْيَةِ إِلَى أَدَبِ فَقْرٍ الْحَمَارِ بِالْأَرْسِ

الْأَرْسُ

قَالَ زَيْطَا طَالِبُ الدِّينِ

لَيْسَ جَنَاحُ طَائِرٍ إِلَّا بِأَنْشَانِ نَافِعٍ إِذَا

كَانَ يَتَاهُ

قَالَ السَّيِّدِي

لَا يَعْجِزُ مَضِيئًا حُسْنُ بَيْتِهِ وَمَا يَزُودُ فِتْنًا جُودُهُ

الْأَرْسُ



قَالَ زَيْدُ طَالِبِش  
جُلُوكَ النَّسَاءِ عَظِيمٌ كَمَا لَوْ فِي صَغِيرٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ

فَطَعِمَ الْمَوْتَ أَمْرٌ حَمِيرٌ كَطَعِمَ الْمَوْتَ

قَالَ زَيْدُ طَالِبِش

مَنْ كَانَ مَتْنُهُ الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ وَالنَّكَاحَ فَهُوَ

بَطْنُ الْبَهَائِمِ حَتَّى يَخْلُقَ أَوْ يَنْهَى أَوْ يَجْعَلَ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ

وَقَالَ النَّبِيُّ

أَرَى إِنَّا بَيَاسٌ وَمَحْضُورٌ عَلَى عَمْرٍ وَزَكْرٍ

قَالَ زَيْدُ طَالِبِش

مَنْ أَتَى مِنَ الْعِلْمِ أَمْتًا بَرَزَ الْكُفْرُ

وَقَالَ النَّبِيُّ

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَزِدْ وَخَالِصًا مِمَّا لَا ذِي فَلَا الْحَمْدُ

يَكُونُ بِلَا لَمْ يَزِدْ

أَعْظَمُ مَا فِي التَّوْبَةِ عَظَامَةُ ذُرْوَى الدُّنَا

قَالَ النَّبِيُّ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الضَّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا وَأَهْوَنَ مَنَظَرًا

قَالَ زَيْدُ طَالِبِش

الْإِطْلَاقُ الْجَوَامِيزُ قَبْلَ الْإِطْلَاقِ الْأَسْمَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ

أَصَادِقُ نَفْسٍ الْمَرْقُوبِ جَنِيمٌ وَأَعْرِفَهَا مِنْ

قَالَ زَيْدُ طَالِبِش

إِذَا لَمْ يَمْسَسْ الْمَالَ أَسَدٌ لَمْ يَنْزِلْ يَتَلَبَّسْ

أَعْدَادُ النَّفْسِ فَيُصْنَعُ بِهِ

قَالَ النَّبِيُّ

لَمْ تَطْلُبِ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَزِدْ بِهَا نَيْرٌ وَرُحْبٌ

قَالَ زَيْدُ طَالِبِش

وَالنَّيْرُ بِهَا يَنْجُو



أَفْجِ الظُّلْمَ بِكَ لِعَبْدٍ لَكَ شُغْرٌ عَلَيْهِ

قَالَ الشَّيْخُ

وَاطْلُ أَمَلِ الظُّلْمِ مِنْ بَاتِ حَاسِدِ الْمُنْبَاتِ فِي

قَالَ زَيْدُ طَائِفَةٍ

أَيَّامُ الْخَيْرِ لَا خَوْفَ فِيهَا كَمَا أَنَّ أَيَّامَ

الْمَصَائِبِ لَا بَقَاءَ فِيهَا

قَالَ الشَّيْخُ

لَا تَلَوْ ذِكْرَ الْأَغْنِمِ مَكَثَتْ مَا دَامَ يَصْحَبُ

قَالَ زَيْدُ طَائِفَةٍ

الْأَيَّامُ لَا تَدِيمُ الْفَرَحَ وَلَا التَّوَحُّجَ وَالْأَيَّامُ

عَلَى الْمَضِيِّ تَصْبِيحُ الْعَمَلِ لَاغْنِيَهُ

قَالَ الشَّيْخُ

فَمَا يَدُ نَمِيرٍ وَرَمَائِصُ زَنْبُورٍ لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ

بِقَوْلِهِ خَلَّ الْبَيْتُ

الْفَتَايَا الشَّيْخُ

الْجَوَائِبُ وَتَدْتَ أَنْ النَّظَرَ الْفَكْرِي فِي

النَّفْسُ مَفْجُوعٌ مَعْمَا تَأُولُ عِلْمُ الْعَقْلِ

وَحَتَّ حَقِيقَتُهُ لِلنَّفْسِ وَهُوَ عَلَى

ضَرْبٍ مِنْ ضَرْبٍ مِنْهُ مَشُورُ الْأَلْفَاظِ

مَشُورُ الْمَعَانِي تَصَوُّفُ النَّفْسِ فِي

أَجْنَلَا مِنْ حَيْثُ تَخْرُجُ وَتُجَرِّدُ مِنْ

مَنْطُومٍ مَوْجُودٍ مَقْصُومٍ وَوَجْدَانَا

أَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّنَوُّسِيِّ

الَّذِي شَعَرَهُ بِأَعْرَاضِ فَلَنْفِيَّةٍ وَمَعَانٍ

مَنْطِقِيَّةٍ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ عَمَلٌ

فَحَسْبُ نَظَرٍ وَحَسْبُ فَقْدٍ لَعَزَّ وَفِي

دَرْزِ الْعُلُومِ وَأَنْ يَكُنْ ذَلِكَ مِنْهُ عِلْمٌ

سَبِيلُ الْإِقْشَاقِ فَقَدْ رَدَّ عَلَى الْفَلَاكَةِ

بِالْإِحْكَارِ وَالْبَلَاغَةِ وَالْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ

وَهُوَ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى غَايَةِ الْعَمَلِ

وَيَسِينُكَ نَهَايَةَ مِنَ النُّبَرِ وَقَدْ أَوْرَدْتَ مِنْ

بسم الله الرحمن الرحيم



ذَلِكَ مَا يُسْتَدَكُّ بِهِ عَلَى فَضْلِهِ فِي

نَفْسِهِ وَفَضْلٍ عَلَيْهِ وَأَدَبِهِ وَأَعْرَاقِهِ فِي

طَلَبِ الْحِكْمَةِ

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا كَانَتِ الشَّهْوَةُ تَوَقُّفًا لِقُدْرَةِ كَانَتْ

مَلَاحِلَ الْجَسَدِ دُونَ بُلُوغِ الشَّهْوَةِ

قَالَ النَّبِيُّ

ب

وَإِذَا كَانَتِ النُّفُوسُ كِبَارًا تَعَبَتْ

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نَفْسُ الْحَيَوَانِ أَغْرَاضُ الْحَوَادِثِ

أَيُّ شَيْءٍ

قَالَ النَّبِيُّ

إِذَا اِعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَابِي فَأَهْوَتْ مَا بَعْدَ

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِهَا الْخَوْلُ

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَنْ عَلِمَ أَنَّ النَّفْسَ تَهْتِكُ عَلَى كَوْنِهِ

مَاتَتْ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ

قَالَ النَّبِيُّ

وَالْهَجْرُ أَفْلُحٌ لِمِمَّا أَرَقِبْنَا الْغَرِيقُ

فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْبَلَدِ

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْعِيَانُ شَأْنٌ لِنَفْسِهِ وَالْأَجَارُ

يَدْخُلُ عَلَيْهَا الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ

فَأَوَّلُ مَا أَخَذَ كَانَ دَلِيلًا عَلَى

قَالَ النَّبِيُّ

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ فِي طَلْعَةٍ

الْبَدْرُ مَا يَغْنِينُكَ عَنْ رِضَا

قَالَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَدَيْتُكَ بِالْغُضُوْلِ لِجَلِّ أَعْضَادِكَ

كَالْكُلِيِّ الْعَمِيدِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ الْأَعْضَاءُ

لِيُجْلِيَ عَنْ رِضَا



قَالَ الْقَسِي

لَعَلَّ عَيْنَكَ مَحْمُودٌ عَوَافِيدُ وَرَمَا صَحَّتْ

قَالَ اب

مُسَائِدَةُ التَّكَلُّفِ لِلطَّبْعِ كَمَا بَدَأَ  
الْمَوْجُ لِلسَّاطِلِ

قَالَ الْقَسِي

لَا نَحْجَلُكَ حِلْمًا لَا تَكَلْفُ لَيْسَ التَّكَلُّفُ

قَالَ الْقَسِي

الرَّجَاءُ يَمْنُ وَالْتَّكَلُّفُ يُوَقِّفُ وَمَا  
أَيْلُ الْأَمَلِ

قَالَ الْقَسِي

وَأَحْلَى الْهَوَى مِيشَاكٌ فِي الْوَصْلِ رَيْدٌ فِي

الْحَرْفِ هُوَ الدَّمْعُ وَجُودُهُ

قَالَ الْقَسِي

لَيْسَ مُنْعَ مِنَ الْإِتْلَافِ بِالْإِفْلَاحِ  
وَأَمَّا مُنْعَ مِنَ اخْتِسَاعِ الْأَجْسَادِ  
فَأَنَّ ذَلِكَ مِنْ طَبْعِ الْبَسَائِدِ

قَالَ الْقَسِي

لَنَا وَلَهُلَهُ أَبَدًا فَلَوْ تَلَاقَيْتُمْ فِي جُنُومِ

مَا تَلَاقَى

قَالَ الْقَسِي

مَنْ تَحَلَّى عَنِ الظُّلْمِ ظَاهِرًا أَوْ عَنِ  
جَوَازِهِ مَيْسَاكًا لَهَا فَهَوَاطِلُ

قَالَ الْقَسِي

وَإِطْرَافُ طَرْفِ الْعَبْرِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ

قَالَ الْقَسِي

عِلَالُ الْأَفْهَامِ أَشَدُّ مِنْ عِلَالِ الْأَجْسَامِ

طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِطَرَفِ



يَهْوِزُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ نَفُوسُنَا وَتَسْلَمَ

قَالَ الرَّبُّ طَائِلُ السَّرِّ

مَنْ جَعَلَ الْفِكْرَةَ فِي مَوْضِعِ الْبِدْهَةِ  
فَقَدْ أَضَرَّ بِخَطِيئَتِهِ كَذَلِكَ يُسْتَعْمَلُ  
الْبِدْهَةُ فِي مَوْضِعِ الْفِكْرَةِ

قَالَ النَّسَبِيُّ

أَخْرَاجُ لَنَا وَاعْقُولُ

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ

قَالَ الرَّبُّ طَائِلُ السَّرِّ

النَّشَاءُ يُبَاعِدُ الْجَوَامِعَ  
مِنْ النَّشَاءِ يُبَاعِدُ الْأَجْسَامَ

قَالَ النَّسَبِيُّ

بِالْعَيْنِ مَوْضِعُ السَّيْفِ مَوْضِعُ

وَأَبْعَدُ مَرَادَاكَ مِنْ لَا تُجِيبُ وَأَعْظَمُ

قَالَ الرَّبُّ طَائِلُ السَّرِّ

أَنْ الْجَيْكُ يَوْمَ تَرَى الْحِكْمَةَ أَنْ تَوَقَّعْ  
فَتَسْوِيَتْ وَانْجَلَتْ لِسُلْكِ الرِّبَانِ الْخَائِلِ

عَلَا لَمْ لَا تَشَاكُلْ

لَا عَيْنِي لَنْ تَبَاكَدَ الطَّمَعُ وَابْتَوَكَ  
عَلَيْهِ الْأَعَانِي

قَالَ النَّسَبِيُّ

أَصْبَحْتُ أَبْرُوحُ مُشْرِخَانَا وَبَدَا أَنَا الْغَنِيُّ

وَأَنُورُ لِلْمَوَاعِينِ

قَالَ الرَّبُّ طَائِلُ السَّرِّ

كَرُّهُرَ الْأَيَّامِ أَجْلَامُ وَغَدَاؤُهَا أَهْجَامُ

قَالَ النَّسَبِيُّ

هَوِزْ عَلَى بَصِيرَةٍ مَا شَقَّ مِنْظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْضَاتُ

الْقَبْرِ كُلُّهَا

قَالَ الرَّبُّ طَائِلُ السَّرِّ

لَحْيَا وَانْ كَلَّهْ تَغْلِبْ وَلَيْسَ مِنَ الشَّيْءِ  
شَكْوَى يَعْصِي الْبَعْضُ

قَالَ النَّسَبِيُّ

لَا تَشْكُورِي إِلَى الْخَلْقِ فَلْتُشْمِتْ شَكْوَى الْجُرْحِ

إِلَى الْغِيَاثِ الْخَمِ



قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ تَرَى الْمَوْتَ بَقَاءً وَلِذَلِكَ  
التَّقْوَى أَمَّا كَرُّ الْبَقَاءِ وَهَذِهِ حَالُ الْبَحْرِ  
لِلْمَخْلُوقِ عَنْ رُكُوبِهَا

قَالَ الْمَشْبُوعِيُّ

يُسْجَنُ خَالِقُ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

مَنْ عَدَّتْهُ الْأَمَانِي مَاتَ دُونَ مَوْتِ الْفَا

قَالَ الْمَشْبُوعِيُّ

تَعَلَّنَا هَذَا الزَّمَانُ بُوْعْدِهِ وَمِخْدَعُ عَمَّا

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

كَرِهْنَا لَا بَدْرَ مِنْ كَوْنِهِ عَجَزِي الصَّغِيرُ

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَبِّ أَمْرَاتِنَا لَا تَجِدُ الْفَاعِلَ فِيهِ وَتَحْمَدُ

الْأَفْعَالُ

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

لِجَنِّ كَامِنَةٍ فِي النَّفْسِ فَإِذَا خَلَا الْجَبَانُ  
بِنَفْسِهِ أَطْمَقَ الشَّجَاعَةُ

قَالَ الْمَشْبُوعِيُّ

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضِ طَلَبِ الْحَرْبِ

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

الْعَلْبَةُ طَبَعَ الْحَيَوَى وَالْمَيْسَلَةُ طَبَعَ  
الْمَوْتَ وَالتَّقْوَى لَا تَجِدُ الْمَوْتَ فَلِذَلِكَ تَبَّ  
الْأَشْيَاءُ بِالْعَلْبَةِ لَا بِالْمَيْسَلَةِ

قَالَ الْمَشْبُوعِيُّ

عَنْ طَائِفَةِ النَّاسِ شَيْءٌ غَلَا بِأَوَاغِيصِهَا بِالْمِ

وَحْدَةِ الرِّهَالِ

قَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ



قَالَ رَبُّهَا يَا رَبِّ

الْإِنْسَانُ شَيْخٌ نَزَّ وَرَحْمَتِي وَصَفْتِي  
غَرِيبِي لَا مَنَازِلَ الْعَبِيدِ مِنْ ظَاهِرِي وَ

قَالَ النَّبِيُّ

لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَ أَرَانِي ضَيْعًا أَرَانِي

لَوْ لَا  
فَتَمُّ

قَالَ رَبُّهَا يَا رَبِّ

أَلَا أَدْرِي أَنِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَلْفَ نَفْسٍ تَنْتَظِرُ  
الْقَابِلَةَ فَلَوْلَا كَيْفَ يَصْعَبُ عَلَيْهَا مَعَارَفَةُ أَحِبَّتِي  
وَالْقُوَّةُ الْقَائِلَةُ بِضِدِّكَ

قَالَ النَّبِيُّ

أَلْفٌ هَذَا هَوَاؤُ أَوْ قَعٌ فِي الْإِنْفِيزَانِ الْحَمَامِ

قَالَ رَبُّهَا يَا رَبِّ

يَسْجُدُ لِي الْجِبَالُ أَنْ يَسَارِقَ الْجُودُ لَأَنَّهُمَا  
إِذَا عَشِدَّ لَكَ أَرَانِي أَمَّا كَيْفَ وَاحِدٌ

مِنْ الْمَلَايِكَةِ

الْعَبِيدِ يَوْمَ يَهْمَا السَّيْرِ مِنَ الْكَلَامِ

قَالَ النَّبِيُّ

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجَّحَ

مَهَيْتُ لِسْلَام

قَالَ رَبُّهَا يَا رَبِّ

لِحُوقِ الْبُعِيَّةِ فِي سِلِّ الشَّهَوَاتِ  
صَعِبٌ وَأَعْجَزُ الْعَجْزِ مَنْ لَمْ يَهْنُ  
عَنْهُ فِي مَطْلَبِ الْغَايَةِ

قَالَ النَّبِيُّ

إِذَا قَلَّ عَزَمِي عَزَمَدِي خَوْفٌ يُغْدِيهِ فَأَبْعُدُ

قَالَ رَبُّهَا يَا رَبِّ

أَوَّلَ نَجْوَى الْفَضْلِ تَنْزِيلُ الدَّمْعِ الشَّامِ

قَالَ النَّبِيُّ

وَمَتَى اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيبٍ فَفَارُوا

مِنْ الدَّمْعِ الشَّامِ



قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
مَنْ قَصَرَ عَنْ اخِذِ لَدَائِهِ عَدِمَهَا وَعَلِمَ  
حَقَّتْ حِسَّتُهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ قَدْرِ جَاهِلٍ عَلَى

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

مَنْ لَمْ يَسْتَفِمْ فَبِتَتْهُ بِمَنْزِلَةِ الْجَاهِلِ  
رَفَعَ الْجَسَدُ لَدُنَّهُ عَنْهُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ بِسَعَمِهَا قَبْلَ بَيْنِهَا

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

مَنْ أَفْنَى مَدَنَهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ حَوْفَ الْعَدَمِ  
فَقَدْ أَهْلَكَ نَفْسَهُ لِلْعَدَمِ

مَنْ أَفْنَى مَدَنَهُ فِي جَمْعِ الْمَالِ حَوْفَ الْعَدَمِ

وَالْكَافُ قَصُوطٌ يَجْعَلُ الْبَارِيَّ يَخْلُقُهَا  
وَيَبْنِيهَا لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

أَرَى إِنَّا سَاوٍ مَحْضُونِي عَلَى عَيْنِهِ وَذِكْرُ جُودِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

مَنْ أَشْرَى مِنْ الْعَدَمِ أَفْشَرُ مِنَ الْكَثَرِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

إِذَا الْجُودُ لَمْ يَرْزُقْ خَالِصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

إِذَا لَمْ يَجْرِدِ الْأَمْنُ مِنَ الدِّمِ كَانَ الْأَمْنُ

إِسَاءَةً

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرٍ مِنْهُ قُوتٌ لَمْ يَشْرُ مِنْهُ كَمَا

مَكْنُونًا وَلَا مَالًا يَأْتِي

أَرَى إِنَّا سَاوٍ مَحْضُونِي عَلَى عَيْنِهِ وَذِكْرُ جُودِ



الْفَرْقُ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْجَوَّالِ الْحَكِيمُ لَا يَكُونُ  
الْأَعْمَى قَدْرَهُ وَالْجَوَّالُ لَا يَكُونُ الْأَعْمَى سَعْفَهُ  
فَلَيْسَ لِلْعَبَاجِ جَزَاءٌ يَنْتَهِي بِأَنَّهُمُ الْحَكِيمُ وَمُعَاجِرُ

قَالَ الْمَشْبُوبُ

كُلُّ حَكِيمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حَتَّى لَاجِيَ إِلَيْهَا

الْبَيْتُ

قَالَ الرَّسْطَاطِيَانِ

عَلَى قَوْلِهِمْ سَعْفُ الْحَكِيمِ بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَشْيَاءِ  
فَالْحَكِيمُ الْعَقْلُ يَرَى الْأَشْيَاءَ عَلَى حَقِّهَا  
وَالنَّفْسُ الْأَمِيَّةُ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَبْعِهَا

قَالَ الْفَرَنجِيُّ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمَرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرَأَتَهُ الْمَاءَ الْكُلًّا

قَالَ الرَّسْطَاطِيُّ

النَّفْسُ الدَّلِيلَةُ لَا تَحْدِلُ إِلَّا بِمُؤَاوَاةِ النَّفْسِ

وَإِذَا الْحَكِيمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ الْمَرْحَلَةِ

قَالَ الرَّسْطَاطِيُّ

قَالَ الرَّسْطَاطِيُّ

مَوْتِ النَّفْسِ حَيَوْنَهَا وَعَدَمُهَا وَجُودَهَا

لَأَنَّهَا تَلْجُو بَعْدَ الْمَوْتِ

قَالَ الْمَشْبُوبُ

كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَرْجُو الْغِنَى وَبِالْمَوْتِ تَرْجُو الْحَيَاةَ

بَيْتُ الْفَرَنجِيِّ

قَالَ الرَّسْطَاطِيُّ

عَلَى قَوْلِهِمْ تَكُونُ الْأَمْوَالُ

قَالَ الْفَرَنجِيُّ

أَعْرَاضُ

أَفْاضِلُ النَّاسِ أَحْلَاهُمْ لِذَا النَّفْسِ يَخْلُو مِنْ

الْقَوْلُ الْفَرَنجِيُّ

قَالَ الرَّسْطَاطِيُّ

الْحَقُّ قَبْلَ الْخَبَرِ وَالْعَقْلُ قَبْلَ الْقَوْلِ



فَقَرَّ الْجَهْلُ بِلا لِبِّ إِلَى أَدَبٍ فَقَرَّ الْحَمَانُ بِلا

رَأْسُ لَارِ شَرَفِي

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
لَيْسَ جَمَالُ ظَاهِرِ الْأَمْنَانِ إِذَا  
كَانَ مَتْنَاهُ

قَالَ النَّسَبِيُّ

لَا يَعْجَبَنَّ مَضِيهَا حَيْثُ بُنِيَ وَهَلْ أَيْدٍ فَوْقَ فِينَا

مَوْزَنُ الْكَفَرِ

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
جُلُودُ الْفَنَاءِ فِي عَظِيمِ كَلَامِهِ وَبِغَيْرِ  
قَالَ النَّسَبِيُّ

فَطَعْمُ الْمَوْتِ أَمْرٌ حَقِيرٌ كَطَعْمِ الْمَوْتِ وَأَمْرٌ

عَظِيمٌ

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
مَنْ كَانَ مَتْنُهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
أَوُحِرَ حَرَكَاتُ الْفَلَاحِ كَأَوَايَاهَا  
وَأَنْشَاءُ الْعَالَمِ كَلَا شَيْءٍ فِي الْحَقِيقَةِ  
لَا فِي الْمَتْنِ  
قَالَ النَّسَبِيُّ

كَثِيرُ حَيَاةٍ الْمُرْتَمِلُ قَلِيلُهَا بِرُؤُوسِ أَوْيَاقِ عُمُرِهِ

مِنْ دَاهِرِ

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
مَنْ نَظَرَ بَعَيْنَ عَقْلِهِ وَرَأَى عَوَاقِبَ الْأُمُورِ  
فَبَلَ سَوَادُهَا لَمْ يَجْعَلْ لِحُلُولِهَا  
قَالَ النَّسَبِيُّ

عَرَفْتُ اللَّيْلَ إِلَى قَبْلِ مَا صَنَعْتُ بِنَا فِلَا

دَهْنُ الْمَرْءِ زَيْنُهُ أَعْلَاهُ

قَالَ زَيْدُ طَالِيسَ  
تَغَيَّرَ الْأَمْعَالُ الَّتِي غَيَّرَ مَطْبُوعَتُهَا  
أَشْبَهَتْ أَشْبَالَ لَحِجِّ الْهَيُوبِ



وَأَيْسَرَ مَفْعُولُ أَرَدْتُ تَغْيِيرَ أَتَكَ كَلَفُ

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

قَالَ أَتَيْتُ النَّاسَ مِنْ قَصْرَتِ مَقْدَرَتِهِ

وَأَتَيْتُ سُرُورَهُ

قَالَ الْمُنَبِّئُ

وَأَتَعَبُ خَلَقَ اللَّهُ مِنْ زَادِ مَهْمُ وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

أَعْطَى النَّاسَ مِنْ حَيْثُ مَنْ قُلَّ إِلَهُ عَظُمَ حُكْمُهُ

قَالَ الْمُنَبِّئُ

فَلَا مَجْدُ فِي الدُّنْيَا مِنْ قَلَمَالِهِ وَلَا مَالُ فِي

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

بِالْفَرِيزَةِ يَتَعَلَّقُ الْأَدَبُ لَا يَتَقَادِمُ السِّنُّ

الدُّنْيَا مِنْ قَلَمَالِهِ

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

الظُّلُمُ

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

مِنْ طَبَعِ الشَّرِّ وَأَنَا صَدَقْتُ عَنْ ذَلِكَ أَجَدُ

عَلَيْهِمْ أَيْتَاعِلَةُ دِينَةٍ كَخَوْفِ عِمَادِ

أَوْعِلَةُ سَيَاسِيَّةٍ كَخَوْفِ الْبَيْفِ

قَالَ الْمُنَبِّئُ

وَالظُّلُمُ مِنْ شِيمِ الْبُفُونِ فَإِنْ تَجَدَّزَا عَفَّةَ

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

ثَلَاثَةُ أَنْ تَطْلُبُ مِنَ الْمَلُوكِ وَتَدْرُسُ

وَعَبْدُكَ فَيَسْتَبِيحُ نَجْمَ الْهَيْمَةِ الْعَلِيِّ

قَالَ الْمُنَبِّئُ

مِنْ الْجَمْلِ أَنْ تَبْتَغِيَ لِمَهْلِكٍ وَنَدَا أَيْتَبَعَتْ

قَالَ أَرَيْطَاطَا لَيْسَ

كَلِمَاتُ الْأَوَّلِ دَعَا صَبْرًا إِلَى أَنْ يَكُونَ

لَهُ الْخَيْرُ وَالْمُنَبِّئُ رَحِمَهُ اللَّهُ

يَا خَلِيلِي لِمَ تَبْتَغِي لِمَهْلِكٍ

فَلَعَلَّتْ لَا تَطْلُبُ



قَالَ الشَّيْخُ

وَالْغِنَى فِي يَدِ الْبَيْتِ قَيْمٌ قَدْ رَفَعَ الْكَرِيمُ

يَا أَمْلَأُ

قَالَ أَرْبَطُ طَائِلِي

الْعَاقِلُ لَا يَسْأَلُ شَهْوَةَ الْبَلْعِ لَعَلَّ  
يَرَوُهَا وَالْجَائِلُ ظَنُّهَا خَالِدٌ لَهُ وَهُوَ  
بَارِعٌ عَلَيْهَا فَهَذَا يَشْفِي بَعْقِلَهُ وَمَذَانَهُ

قَالَ الشَّيْخُ

ذُو الْعَقْلِ يَشْفِي فِي النِّعَمِ بَعْقِلُهُ وَأَخُو

قَالَ أَرْبَطُ طَائِلِي

بِالصَّبْرِ عَلَى خَيْرِ الشَّيْءِ يُنَالُ رُفْعُ  
النَّفْسِ قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ

لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى

بَارِعٌ عَلَى جَوَانِبِهَا

قَالَ أَرْبَطُ طَائِلِي

الزَّيَادَةُ فِي الْحَيَاةِ تُقِيمُكَ فِي الْحَيَاةِ

قَالَ الشَّيْخُ

مَتَى أَنْ زِدْتَ فِي بَعْدِ النَّهْرِ فَقَدْ وَقَعَ

انْتِقَاصُ يَوْمٍ وَزَيْلُهُ

قَالَ أَرْبَطُ طَائِلِي

أَقْرَبُ الْقُرْبِ مَوَادَاتُ الْقُلُوبِ  
وَأَزِيدُكَ وَأَبْعَدُكَ الْبُعْدُ تَنَافُؤُهُ

الشَّدَائِدُ

قَالَ الشَّيْخُ

وَأَبْعَدُ بَعْدِنَا بَعْدُ الشَّدَائِدِ وَأَقْرَبُ قُرْبِنَا

فَرْزُ الْبَعِيدِ

تَمَّتِ الْإِسْبَاطُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْحَيَاةِ الْمُبِينَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

الْحَمْدُ



بسم الله الرحمن الرحيم  
 والدي حسن الدنيا والهدى  
 بانفسه في الدنيا والهدى  
 واسدى في الدنيا والهدى

طالب مستفيد من علم الله تعالى  
 فقره ربه العلى السابى محمد بن عبد الله  
 الحفصه وولد وعفا عنه والمبارك

طالب في دار العلم العالي  
 عند العزيز عبد الرحمن العبد المذنب  
 الهدى الى الله وسائر المصالح

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والدي حسن الدنيا والهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

# تمهيد الكتاب الجليل بعون الملك الوهاب

الايام من بروم 172

يامعروف العارفين

اب شيخ حسن بن حسن

بسم الله الرحمن الرحيم  
 والدي حسن الدنيا والهدى  
 بانفسه في الدنيا والهدى  
 واسدى في الدنيا والهدى